دور الإعلام والتوجيه التربويين في التحاق الطلبة بتخصص التربية البدنية والرياضية

د.زاهوي ناصر جامعة محمد بوضياف - المسيلة.

ملخص :

يعتبر الإعلام والتوجيه من أهم الخدمات الضرورية، ومن العمليات التربوية التي شغلت ولا تزال تشتغل الكثير من رجال التربية والعلماء والمفكرين من أهل الاختصاص هذا لتأثيره البارز على مستقبل الطلبة أولا ومحيطهم ثانيا، فهذه العمليات تعمل على تحقيق نوع من التوازن والتوافق لتطلعات وطموح الفرد ومتطلبات المجتمع فأي خلل في هاته العمليات ينجم عنه هدر طاقات تربوية وخسائر معنوية ومادية سواء على الفرد أو المجتمع. ولقد ازدادت الحاجة لهذه الخدمات نتيجة لكثرة المشكلات التربوية الناتجة عن التطورات والتغيرات التي حدثت في المجتمع بصفة عامة.

Résumé :

Les médias et l'orientations sont des services les plus essentiels des processus éducatifs qui préoccupent beaucoup d' éducateurs, scientifiques et penseurs a cause de ses effets , ver l'avenir des étudiants premièrement et de leur environnement d'autre part, ces processus sont en train de réaliser le genre d'équilibre et d'harmonie avec les aspirations et les ambitions de l'individu et les exigences de la société , tout défaut de ces procédés conduisent à gaspiller les énergies de pertes éducatifs et moraux et matériels , tant sur l'individu ou de la communauté . les besoins de ces services ont augmentés en raison du grand nombre des problèmes d'éducation découlant des développements et des changements qui sont survenus dans la société en général .

مقدمة :

إن اختيار الطالب ذي الاستعداد والدافع الإيجابي نحو التكوين في ميدان التربية البدنية والرياضية، مع توفر خصائص أخرى، هو اختيار للشخص المناسب في المكان المناسب. وهذا يحقق أهداف كل من الفرد والمؤسسة. كما أنه من شأنه أن يقلل من الهدر أو الفقدان التربوي النفسي، والاقتصادي. ولاشك أن الطالب إذا اختار ميدانا من التكوين غير ميالإ ليه، فإنه قد يواجه الفشل، فضلا عما يحسبه من مشاعر النقص، والحرمان من التفوق والنبوغ زيادة عن الهدر في طاقة المكونين، مما يؤثر على انخفاض الكفاءة العلمية والإنتاجية ويساعد على ضياع جهد الفرد والمؤسسة ومن جهة أخرى فان الإعلام والتوجيه التربويين بالنسبة للطلبة في المؤسسات التربوية أمران ضروريان، يتضمنان المساعدة التي تقدم للطالب والذي يحتاجها بدوره حتى ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه مواطنا ناجحا قادرا على أن يحقق ذاته في الميادين الدراسية والمهنية و غيرها.

ومن أجل هذا أخذت المدرسة الحديثة على عاتقها القيام بهذه الخدمات أنطلاقا من الإيمان بأن فرص العمل والتعليم حق للجميع بهدف إيجاد التلاؤم والتوافق النفسي والاجتماعي، التربوي، والمهني للمتعلمين والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو الذي يشمل الاستعدادات والقدرات والمهارات والدوافع هذا ما جعلنا نطرح التساؤل التالي :

التساؤل العام :

- هل للإعلام والتوجيه التربويين دور في التحاق الطلبة بالتكوين في تخصص التربية البدنية والرياضية؟

التساؤلات الفرعية :

- هل للإعلام التربوي دور في التحاق الطلبة بتخصص التربية البدنية والرياضية ؟
- هل للتوجيه التربوي دور في التحاق الطلبة بتخصص التربية البدنية والرياضية ؟

الفرضية :

- للإعلام والتوجيه التربويين دور في التحاق الطلبة بالتكوين في تخصص التربية البدنية والرياضية .

الفرضيات الفرعية :

- للإعلام التربوي دور في التحاق الطلبة بتخصص التربية البدنية والرياضية .
- للتوجيه التربوي دور في التحاق الطلبة بتخصص التربية البدنية والرياضية .

الإعلام التربوي:

يعتبر الإعلام التربوي من المجالات الهامة في الوسط التربوي، حيث يهدف إلى تعريف التلميذ بمحيطه الدراسي وتسهيل الاندماج والتكيف مع ظروفه، كما يعد الإعلام من بين النشاطات التربوية الأساسية، التي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

الإعلام التربوي هو نشاط تربوي مباشر ومتواصل في إكساب التلميذ مجموعة من المعلومات الدراسية والمهنية التي تهدف إلى تحقيق الاختيار السليم، والبناء للمشروع الدراسي والمهني، وفقا لقدراته واهتماماته وميوله[1]

أهمية الإعلام التربوي:

إن للإعلام أهمية كبيرة في الوسط التربوي، وتكمن هذه الأهمية فيما يلي:

1- جعل التلميذ قادرا على التميز بين المسالك الدراسية.
2- تعريف التلميذ بطريقة القبول في التوجيه.
3- الوصول بالتلميذ إلى التمكن من التصنيف المهني، حسب قطاعات النشاط الاقتصادي.
4- تنشيط و تنمية الميولات و الرغبات الدراسية، المهنية لدى التلميذ لمساعدته على تقرير مستقبله بنفسه.
5- تربية المواقف السلوكية، وتهذيبها لتمكين التلميذ من تحقيق النضج الفكري و النفسي الضروري عندما يصل إلى مرحلة الاختبارات المصيرية.
6- تمكين التلميذ من إعطاء معنى لدراسته، من خلال إقامة علاقة بين النشاطات الدراسية واندماجه الاجتماعي والمهني في المستقبل [2]

مفهوم الإعلام في مجال التربية البدنية **والرياضية وأهميته:**

يشير كل من **خيرالدين عويسوعطا عبد الرحيم** إلى أن الإعلام الرياضي «هو تلك العملية التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب وأوجه النشاط الرياضي، وذلك للجمهور بقصد نشر ثقافة الرياضة بين أفراد المجتمع وتنمية الوعي الرياضي، وأنه من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية يتم تأثير في النمو السلوكي والقيمي لجمهوره».

ويرى **محمد الحماحمي** أن الإعلام في المجال الرياضي «يعد تلك المنظومة التي تهتم بنشر الأخبار والمعلومات والمعرفة المرتبطة بهذا المجال الرياضي، وبعرض وتفسير القواعد والقوانين والمبادئ التي تنظم الألعاب والرياضات المختلفة وتحكم المنافسات الرياضية والتي تهتم بتوضيح الرؤى العلمية نحو العديد من المشكلات والقضايا المعاصرة للتربية البدنية والرياضية، وذلك من خلال وسائل الاتصال أو الإعلام الجماهيرية بغرض نشر الثقافة المرتبطة بهذا المجال لدى المواطنين، وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو ممارسة أوجه النشاط البدني والحركي، وتوجيههم نحو استثمار أوقات الفراغ في متابعة الأحداث الرياضية».

ونظرا لأهمية الدور الذي يؤديه الإعلام في هذا المجال التربوي فإن الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية قد أكد في مادته الثامنة على أهمية إدراك العاملين بمجال وسائل الإعلام الجماهيرية لمسؤولياتهم التربوية نحو الأهمية الاجتماعية والإنسانية للتربية البدنية

والرياضية مع التأكيد على التعاون مع التربويين في هذا المجال في تقديم إعلام يتميز مضمونه بالموضوعية ومدعما بالوثائق المرتبطة بمادته الإعلامية. . [3]

التوجيه التربوي:

ولقد اهتمت الدول المتقدمة بالتوجيه التربوي والمهني لما يؤديه من وظائف وما ينتظر منه من أهداف وما يكتسيه من أهمية، و يرى المجلس الأوروبي للتربية أن هدف التوجيه التربوي و المهني هو تسهيل التفتح الكامل لشخصيات التلاميذ في كل مظاهرها بالبحث عن نوع التعليم في مهنة من المهن الأكثر ملائمة لقدراتهم. و كذا تأمين أفضل مستقبل مادي ومعنوي لهؤلاء التلاميذ، ووضعهم في المكان الذي يتمكنون فيه من خدمة مجتمعهم على شكل أفضل. [4]

كما يرى خبراء التربية في منظمة اليونسكو بأن التوجيه التربوي والمهني هو إيصال الفرد إلى وضع يتعرف فيه على ميزاته الشخصية ويبينها من أجل اختيار نوع دراسته ونشاطاته المهنية في مختلف ظروف وجوده قصد خدمة تطور مجتمعه وتفتح شخصيته في آن واحد. [5]

وهكذا فإن التوجيه التربوي والمهني لا يكتسي أهمية كبيرة في حياة التلميذ فحسب بل يتعداه إلى الأسرة ثم المجتمع.

أهداف و غايات التوجيه التربوي:

- مساعدة الفرد على اكتشاف وتحقيق ذاته ومساعدته على اكتشاف حاجاته وقدراته واهتماماته كفرد ومواطن.
- توجيه التلميذ إلى نوع الدراسة التي تتفق وقدراته الخاصة واستعداداته وميوله المهنية.
- مساعدة العملية التربوية على تحقيق فعاليتها وكفاءتها بما تحققه للتلميذ من رضا نفسي توافق اجتماعي وتوجيه تعليمي يخدم التلميذ والمدرسة والعملية التربوية والمجتمع. **6**

تعريف مستشار التوجيه التربوي:

إنّ مستشار التوجيه هو المسئول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه التربوي، والتي يمكن تقديمها للطلبة بحكم وجوده في مركز هام وحساس في النظام التربوي ويعتبر همزة وصل بين السلطة التربوية والمؤسسة التي يشرف عليها، فهو يمثل إدارة تربوية في العمل الميداني والساهر على تطبيق ما وضعت وخططت له من أهداف وما أقرته من التوجيهات، وهو المسؤول عن حركة التوجيه وتطوره في المدارس التابعة له.

مهام مستشار التوجيه:

إنّ لمستشار التوجيه دور قيادي في تنظيم خدمات التوجيه التربوي و إدارتها بصورة فعّالة من خلال معرفته المتخصصة و تجربته الواسعة، وعليه أن يجعل من برنامج التوجيه التربوي وعليه تقديم العون والمساعدة و النصح والإرشاد للآخرين العاملين معه، فهو يساعد رجال الإدارة والمعلمين و الآباء على تفهم حاجات التلاميذ، وهو الذي يرشد الآخرين إلى أنجح أساليب التوجيه وأكثرها فعالية، وهو الذي يقدم المشورة في الحالات الصعبة التي تحتاج إلى عناية خاصة **7**

يمكننا القول أن مهام مستشار التوجيه التربوي كثيرة ومتنوعة يمكن إيجاز معظمها في النقاط التالية:

- التعاون مع الإدارة التربوية والمدّرس لحل مشكلات التلاميذ.
- إقامة علاقات طيبة مع التلاميذ ليصبح موضع ثقتهم ويشجعهم على مراجعته في طلب المساعدة لحل مشكلاتهم فردية كانت أم جماعية.
- تنظيم زيارات منظمة ومبرمجة للتلاميذ إلى المعامل والمصانع والمدارس المهنية ومراكز التدريب والكليات والمعاهد العليا.
- استضافة محاضرين بشكل منتظم من حقول الأعمال المختلفة أو من الجامعات والمعاهد المختلفة أو المراكز التدريبية لتعريف التلاميذ بأنواع المهن، وحقول المعرفة المهنية والإنسانية للمساهمة في تكوين تصورات كاملة عنها في حالة إبداء الرغبة لإكمال دراستهم مستقبلا أو لالتحاقهم بحقل العمل المناسب لهم مباشرة.
- المحافظة على سرية المعلومات التي تتطلب ذلك حفظا لمصلحة التلميذ، ولزيادة ثقته بالمستشار.

- تحويل الحالات التي لم يتمكن من التعامل معها (كالحالات النفسية المستعصية والاضطرابات السلوكية الحادة) إلى الجهات المتخصصة سواء أكانت في مجال خدمات التلاميذ أم في مجال الصحة النفسية و العلاج النفسي.
- تقديم المساعدات الخاصة التي يحتاج لها التلميذ داخل الفصل مثل المساعدة في كيفية المذاكرة أو فهم مادة دراسية معينة.
- القيام بإجراء مسح شامل للمشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية للتلاميذ خلال كل عام دراسي وتحديد المشكلات الفردية والجماعية والتربوية منها والنفسية.
- تنظيم سجلات خاصة بعملية الإرشاد مثل سجل دراسة، سجل توزيع التلاميذ على الفصول، سجل تأثير سلوك الطلبة، سجل عن الفروق الفردية بين التلاميذ (المتأخرين والأسوياء و المتفوقين دراسيا).
- التعرف على ميول الطلبة واتجاهاتهم واستعداداتهم وقدراتهم العقلية والجسمية لغرض توجيههم التوجيه الصحيح نحو فروع الدراسة أو مجال المهن المناسب لهم وبما ينسجم مع حاجة البلد من التخصصات المختلفة.
- إقامة علاقات ودية مع أولياء أمور الطلبة للتعاون معا من أجل حل مشكلات أبنائهم التربوية.
- مساعدة التلاميذ في تنمية قدراتهم على التكيف السليم مع المشكلات المختلفة التي تواجههم في الحياة التربوية أو الاجتماعية.
- مساعدة الطلبة على تنمية قدراتهم على اتخاذ القرارات المناسبة والمتصلة بحياتهم من جوانبها المختلفة.
- المشاركة في تخطيط البرامج التدريبية للمدرسين والإداريين، والمساهمة في تنفيذ هذه البرامج من أجل تطوير أساليب تعاملهم مع التلاميذ ومعالجة مشكلاتهم الفردية والجماعية. **8**

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1./منهج البحث:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة المشكلة

مجتمع الدراسة:

تم تحديد مجتمع البحث بجامعة الجزائر(3)، وبالضبط بمعهد التربية البدنية والرياضية بسيدي عبد الله، حيث شملت الدراسة الطلبة الجدد الملتحقين بالتكوين في تخصص التربية البدنية والرياضية.

عينة الدراسة:

حجم عينة دراستنا فقد بلغ حوالي 100 طالب وهو ما يعادل ما نسبته 16.66٪ من مجتمع الدراسة والذي بلغ عدد الطلبة فيه حوالي 600 طالب.

الاستبانة:

تعتبر الاستمارة إحدى وسائل البحث العلمي ، التي تستعمل من أجل الحصول على البيانات أو المعلومات التي تتعلق بأحوال الناس ، و ميولهم و دوافعهم و معتقداتهم .

و هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة توجه للمفحوص للإجابة عليها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض بحثه .

و في دراستنا هذه استعملنا استمارة و هي موجهة الى طلبة معهد التربية البدنية والرياضة بجامعة الجزائر(3) ، موزعة على محورين :

- محور خاص بالإعلام التربوي متمثل في 06 أسئلة.
- محور خاص بالتوجيه التربوي متمثل في 06 أسئلة.

أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية:

للمعالجة الإحصائية تمّ إستخدام الأسلوب الإحصائي المتمثل في النسب المئوية،وهو حساب النسب المئوية لتكرار إجابات الطلبة الجامعيين نحو التكوين في تخصص التربية البدنية و الرياضية على عبارات الاستبيان.

عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

*** عرض وتحليل نتائج محور** الإعلام **التربوي:**

السؤال الأول: **- كيف تم إعلامكم بوجود معهد ت ب ر؟**

جدول رقم (01)

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
ندوات ومحاضرات لمستشاري التوجيه	48	48. 0٪
توزيع وثائق إعلامية	11	11. 0٪
من خلال بطاقات الرغبات	20	20. 0٪
عن طريق الزملاء	19	19. 0٪
ندوات ومحاضرات لمستشاري التوجيه * توزيع وثائق إعلامية	1	1. 0٪
من خلال بطاقات الرغبات * عن طريق الزملاء	1	1. 0٪
المجموع	100	100. 0٪

يوضح الجدول (01) أن نسبة 48٪ من العينة المدروسة أجابت بأنّ إعلامهم عن طريق ندوات ومحاضرات لمستشاري التوجيه وهي أعلى نسبة، أما النسبة 11٪ منهم أجابوا بأن إعلامهم كان من خلال توزيع وثائق إعلامية، تلتها نسبة 20٪ أجابوا بأنّ إعلامهم كان من خلال بطاقة الرغبات للتسجيل في الجامعة، ونسبة 19٪ من الطلبة أجابت بأنّ إعلامهم كان عن طريق الزملاء، وأخيرا كانت نسبة 01٪ من الطلبة وهي أضعف نسبة إجاباتهم ممزوجة بين (ندوات ومحاضرات لمستشاري التوجيه- توزيع وثائق إعلامية) من جهة وبين (إعلامهم من خلال بطاقات الرغبات- وعن طريق الزملاء) من جهة ثانية.

من خلال تحليل النتائج، يتضح أن نسبة 48٪ والتي أجابت بأن إعلامهم كان عن طريق ندوات ومحاضرات لمستشاري التوجيه، فرغم أن النسبة كبيرة إلا أنها تعبر عن العمل الذي يقوم به مستشار التوجيه في هذا المجال، ويوحي بوجود هذه الفئة في المؤسسة التربوية، أما نسبة 20٪ كانت ثاني نسبة في الترتيب حيث كانت إجاباتهم أنّ إعلامهم كان عن طريق بطاقة الرغبات المقدمة في التسجيل الجامعي ،أي أن إعلامهم كان بعد النجاح في شهادة البكالوريا، ويعتبر هذا الإعلام متأخرا نوعا ما، لأنه في هذه الحالة يصعب على الطالب اختيار الاختصاص الملائم بدون تكوين صورة مسبقة حوله، فيما كانت نسبة 19٪ من إجابات الطلبة بينت أن إعلامهم كان عن طريق الزملاء مما يدل على أن هذه الفئة (الزملاء)، أما نسبة 11٪ تمثلت في إجابات الطلبة بأن إعلامهم كان عن طريق توزيع وثائق إعلامية قد تتمثل في مناشير حول المعهد أو عن وثائق خاصة بالتكوين الجامعي توزعها الثانويات على التلاميذ .

مما سبق في هذا التحليل تظهر حقيقة عمل مستشار التوجيه في القيام بندوات إعلامية أو غير ذلك من الوسائل قصد إعلام التلاميذ المقبلين على البكالوريا والتعليم الجامعي بكل تخصصاته وكل متطلبات الالتحاق به .

السؤال الثاني: - هل كانت لك معلومات كافية عن معهد ت ب ر؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
معلومات كافية	59	59. 0٪
معلومات غير كافية	33	33. 0٪
ليس لدي معلومات	8	8. 0٪
المجموع	100	100. 0٪

يوضح الجدول (2) أن نسبة 59٪ من إجابات الطلبة بينت أنّ لهم معلومات كافية عن معهد التربية البدنية والرياضية وهي أكبر نسبة، في حين كانت نسبة 33٪ من العينة المدروسة أجابت بأن لهم معلومات غير كافية عن المعهد، بينما نسبة 08٪ من الطلبة أجابوا بأن ليس لديهم معلومات عن المعهد وهي أدنى نسبة.

عند تحليل هذه النتائج يتضح أن نسبة 59٪ من العينة المدروسة والتي أجابت بأن لهم معلومات كافية حول المعهد، فهي تعبر على أنها تتوفر على معلومات مسبقة على وجود معهد أو تم إعلامهم عن طريق الطلاب الذين سبقوهم في التكوين بالجامعة، أما نسبة 33٪ من

إجابات الطلبة أن لهم معلومات غير كافية عن المعهد فهي تعبر على أن معلوماتهم مستقاة من أساتذة التربية البدنية بالثانويات، أو عن طريق بطاقات الرغبات للتسجيل الجامعي .

السؤال الثالث: -كيف ترى وسائل الإعلام التربوية في هذا المجال؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
ضرورية	88	88. 0٪
غير ضرورية	12	12. 0٪
المجموع	100	100. 0٪

يوضح الجدول (03) أنّ نسبة 88٪ من العينة المدروسة بينت أنّ وسائل الإعلام التربوية في هذا المجال (التعريف بالمعهد) أنها ضرورية، بينما نسبة 12٪ بينت غير ذلك.

من خلال نتائج الجدول تبين أن المبرر على أن وسائل الإعلام ضرورية في التعريف بالمعهد، إذ أن هذه الوسائل تلعب دورا كبيرا من (ندوات ،تلفزيون ،صحف ،...) في التعريف بالمعهد وكيفية الالتحاق به، ممّا يعطي صورة شاملة لمن يريد الالتحاق من الطلبة.

السؤال الرابع: - ما هي في رأيك أهم مصادر الإعلام المدرسي والمهني؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
حصص إعلامية	65	65. 0٪
استبيان الاهتمامات	16	16. 0٪
الاجتماعات ذات طابع تربوي	16	16. 0٪
حصص إعلامية * استبيان الاهتمامات	1	1. 0٪
حصص إعلامية * الاجتماعات ذات طابع تربوي	2	2. 0٪
المجموع	100	100. 0٪

يتضح من الجدول (4) أن نسبة 65٪ من العينة المدرسة تربأن الحصص الإعلامية من أهم مصادر الإعلام المدرسي و هي أكبر نسبة، بينما كانت نسبة 16٪ منهم ترى أن من أهم مصادر الإعلام المدرسي (استبيان الاهتمامات، الاجتماعات ذات طابع تربوي)، فيما كان مزج في الإجابات لبعض الطلبة بين (المصادر الثلاثة) وهي نسبة ضعيفة.

من خلال النتائج نرى أن الحصص الإعلامية هي أهم وأنجع مصادر الإعلام المدرسي والمهني، وهذا راجع لدور المستشار التربوي في إعلام وتوعية التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا .

السؤال الخامس:- هل كان لوسائل الإعلام دور كاف في تكوين فكرة لديك حول معهد ت ب ر؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	59. 0٪
لا	41	41. 0٪
المجموع	100	100. 0٪

يوضح الجدول (5) أن نسبة 59٪ من العينة المدروسة ترى بأنّ لوسائل الإعلام دور كاف في تكوين فكرة لديهم حول معهد ت ب ر وهي أكبر نسبة بينما كانت نسبة 41٪ منهم يرون بأن ليس لوسائل الإعلام دور كاف في تكوين فكرة لديهم حول معهد ت ب ر.

وهذا ما يفسر لنا بأنّ لوسائل الإعلام مهمة كبيرة في مساعدة الطلبة على معرفة مستقبلهم الجامعي .

السؤال السادس:- ما هي في رأيك أهم وسيلة إعلام تساعد الطالب على اكتشاف اتجاهاته وميوله؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
الإذاعة	4	4. 0٪
التلفزيون	44	44. 0٪
الصحف والمجلات	9	09. 0٪
المكتبات العامة	12	12. 0٪
الإذاعة* التلفزيون	10	10. 0٪
الإذاعة* الصحف والمجلات	2	02. 0٪
التلفزيون* الصحف والمجلات	8	08. 0٪
الإذاعة* المكتبات العامة	1	01. 0٪
التلفزيون *المكتبات العامة	3	03. 0٪
الإذاعة* التلفزيون *الصحف والمجلات	4	04. 0٪
الإذاعة*الصحف والمجلات* المكتبات العامة	2	02. 0٪
التلفزيون * الصحف والمجلات* المكتبات العامة	1	01. 0٪
المجموع	100	100. 0٪

يتضح من الجدول (6) أنّ من أهم وسائل الإعلام التي تساعد الطالبعلى اكتشاف اتجاهاته وميوله هي التلفزيون حيث بلغت نسبة إجابات الطلبة على وسيلة التلفزيون 44٪ وهي أكبر نسبة، تلتها نسبة 12٪ من إجابات الطلبة على ثاني أهم وسيلة إعلام والتي تمثلت في المكتبات العامة، أما نسبة 09٪ من إجابات الطلبة عن أهم وسائل الإعلام التي تساعدهم على اكتشاف ميولهم ورغباتهم تمثلت في وسيلة الصحف والمجلات في حين كانت إجابات بعض الطلبة مزدوجة بين (الإذاعة-التلفزيون) بنسبة 10٪، وبين (التلفزيون_الصحف والمجلات) بنسبة 08٪، أما الإجابات المختلفة الأخرى للطلبة فتراوحت نسبتها بين 04٪ و01٪ وهي نسب ضعيفة.

إنّ أهم وسيلة إعلامية في إعلام الطلبة هي التلفزيون أو الانترنيت، هذا دليل على أنّ زمن المعلوماتية أصبح له دور كبير في تطير الفكر البشري وبسرعة عالية ودقة عاليتين.

- عرض وتحليل نتائج محور التوجيه التربوي:

السؤال الأول: - ما هو الدور الذي يقوم به الموجه التربوي في عملية التوجيه؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
المساعدة في التوجيه والاختيار	75	75. 0٪
تحقيق رغبات وميول الطلبة	25	25. 0٪
المجموع	100	100. 0٪

من خلال الجدول (07) المبين أعلاه يتضح أن نسبة 75٪ من أفراد العينة المدروسة أجابوا بأن دور الموجه التربوي يكمن في المساعدة في التوجيه والاختيار فيما كانت نسبة 25٪ من إجاباتهم أن دور الموجه التربوي يكمن في تحقيق رغباتهم وميولهم.

السؤال الثاني: - كيف تم توجيهك إلى معهد ت ب ر؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
عن طريق معدل البكالوريا	48	48. 0٪
حسب ميولك ورغباتك	46	46. 0٪
وجهت عشوائيا	5	05. 0٪
عن طريق معدل البكالوريا * حسب ميولك ورغباتك	1	01. 0٪
المجموع	100	100. 0٪

من خلال الجدول (08) يتضح أن نسبة 48٪ من أفراد العينة المدروسة أجابوا بأن توجيههم إلى معهد ت. ب. ر كان عن طريق معدل البكالوريا، أمّا نسبة 46٪ وجهوا حسب ميولهم ورغباتهم، فيما كانت نسبة 05٪ إجاباتهم بأنهم وجهوا عشوائيا، أما نسبة 01٪ تمثلت في إجابات مزدوجة بين(معدل البكالوريا-رغباتهم وميولهم).

من النتائج تبين أنّ توجيه الطلبة تمّ عن طريق معدل البكالوريا وهي أكبر نسبة، وهذا دليل على أنّ التوجيه تمّ حسب شغور الأماكن البيداغوجية، بالمقابل فإنّ التوجيه حسب الرغبات والميول كان في المرتبة الثانية وبنسبة متقاربة مع الإجابة الأولى، أي تمّ اختيارهم لهذا التخصص بمحض إرادتهم وحسب قناعاتهم .

السؤال الثالث: - هل تخصصك في ت ب ر يوافق قدراتك وميولك؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
يوافق جدا	60	60. 0٪
يوافق قليلا	35	35. 0٪
لا يوافق	5	05. 0٪
المجموع	100	100. 0٪

يوضح الجدول (09) المبين أعلاه أن نسبة 60٪ من العينة المدروسة أجابوا أنّ تخصصهم الحالي يناسب جدا قدراتهم وميولهم، بينما كانت نسبة 35٪ إجابات تمثلت في أنّ هذا التخصص يناسب قليلا قدراتهم وميولهم، أما نسبة 05٪ فكانت إجاباتهم أنّ هذا التخصص لا يناسب قدراتهم وميولهم.

وتفسير ذلك أن تخصص التربية البدنية والرياضية يلائم الطلبة الجدد وتمّ تأقلمهم بشكل سريع مع رغباتهم وميولهم، وأنّ قناعتهم لهذا التكوين كانت كبيرة.

السؤال الرابع: - التوجيه غير المرغوب فيه من طرف الطالب هل يؤدي إلى:

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
التأخر الدراسي	45	45. 0٪
سوء التوافق الدراسي	25	25. 0٪
الإهمال	25	25. 0٪
التأخر الدراسي * سوء التوافق الدراسي	2	02. 0٪
التأخر الدراسي * الإهمال	2	02. 0٪
التأخر الدراسي * سوء التوافق الدراسي * الإهمال	1	01. 0٪
المجموع	100	100. 0٪

يوضح الجدول (10) المبين أعلاه أن نسبة 67٪ من العينة المدروسة أجابوا بأن هناك تكامل بين الموجه التربوي وعملية التوجيه، فيما كانت نسبة 33٪ منها أجابوا بعدم وجود تكامل بين الموجه التربوي وعملية التوجيه.

إنّ الموجه التربوي يساهم بقدر كبير في عملية التوجيه، لما له من دور تربوي في توعية التلاميذ قبل الالتحاق بالدراسة الجامعية.

السؤال الخامس: - ما هو في رأيك أكثر شيء تراعيه عملية التوجيه؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
القدرة	18	18. 0٪
الرغبة	27	27. 0٪
الدافعية	15	15. 0٪
القدرة *الرغبة	12	12. 0٪
القدرة *الدافعية	6	06. 0٪
الرغبة *الدافعية	20	20. 0٪
القدرة *الرغبة* الدافعية	2	02. 0٪
المجموع	100	100. 0٪

يوضح الجدول (11) المبين أعلاه أن نسبة 27٪ من العينة المدروسة أجابوا أن أكثر شيء تراعيه عملية التوجيه هو الرغبة، فيما كانت نسبة 20٪ تمثلت في إجابات مزدوجة بين (الرغبة والدافعية)، وكانت نسبة 18٪ إجابات حول أكثر شيء تراعيه عملية التوجيه هو القدرة، أما نسبة 15٪ تمثلت في إجابات حول الدافعية ونسبة 12٪ تمثلت في إجابتهم حول (القدرة *الرغبة)، إلا أنّ أضعف نسبة سجلت فكانت 02٪ تمثلت في مختلفة بين (القدرة الرغبة والدافعية).

من خلال نتائج هذا التحليل نرى أن الموجه التربوي يساعد في تحقيق رغبات ودوافع الطلبة، واختيار التخصص الذين يريدون التكوين فيه، يقول عبد الحميد مرسي أنّ الدور هنا «تلك العملية التي بتوفيق الطالب بماله من خصائص مميزة من ناحية، والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من ناحية أخرى، والتي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته»9.

يتضح من خلال نتائج الاستبيان لمحور الإعلام والتوجيه التربويين أن الطلبة الجدد الملتحقين بمعهد التربية البدنية والرياضية يتلقون مساعدات كافية من طرف مستشاري التوجيه أو الوسائل الأخرى المتعلقة بالإعلام والتوجيه فيما يخص المستقبل الدراسي للطالب.

وهكذا فإننا نرى أن هناك تأثير ايجابي على الطلبة الجدد الملتحقين بالتكوين في تخصص التربية البدنية والرياضية من طرف الإعلام والتوجيه التربويين، وقد ترجع هذه النتائج المستخلصة إلى الدور الكبير الذي يقوم به الموجه (مستشار التوجيه) إلى عمله التربوي وكذلك المؤسسة التعليمية بجميع شرائحها في إعلام التلاميذ بالسبل الجامعية التي يبنون عليها مستقبلهم الدراسي والمهني.

إذن فالإعلام والتوجيه التربويين يلعبان دورا بارزا في مساعدة الطلبة على اختيار تخصصاتهم الجامعية حسب استعداداتهم ورغباتهم، كذلك التوفيق بين خصائص الطالب المميزة له من جهة والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من جهة أخرى، مما يشجع على الإقبال الكبير للطلبة في الالتحاق بهذا التخصص بمعهد التربية البدنية والرياضية.

السؤال السادس:- هل هناك في رأيك تكامل بين الموجه التربوي وعملية التوجيه؟

الأجوبة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	67	67. 0٪
لا	33	33. 0٪
المجموع	100	100. 0٪

يوضح الجدول (12) المبين أعلاه أن نسبة 67٪ من العينة المدروسة أجابوا بأن هناك تكامل بين الموجه التربوي وعملية التوجيه، فيما كانت نسبة 33٪ منها أجابوا بعدم وجود تكامل بين الموجه التربوي وعملية التوجيه.

إنّ الموجه التربوي يساهم بقدر كبير في عملية التوجيه، لما له من دور تربوي في توعية التلاميذ قبل الالتحاق بالدراسة الجامعية.

الاستنتاج العام:

يتضح من خلال نتائج الفرضيتين لكل من الإعلام والتوجيه التربويين أن الطلبة الملتحقين بمعهد التربية البدنية والرياضية يتلقون مساعدات كافية من طرف مستشاري التوجيه أو الوسائل الأخرى المتعلقة بالإعلام والتوجيه فيما يخص المستقبل الدراسي للطالب.

وهكذا فإننا نرى أن هناك تأثير ايجابي على الطلبة الملتحقين بالتكوين في تخصص التربية البدنية والرياضية من طرف الإعلام والتوجيه التربويين، وقد ترجع هذه النتائج المستخلصة إلى الدور الكبير الذي يقوم به الموجه (مستشار التوجيه) إلى عمله التربوي وكذلك المؤسسة التعليمية بجميع شرائحها في إعلام التلاميذ بالسبل الجامعية التي يبنون عليها مستقبلهم الدراسي والمهني.

وفي هذا الصّدد يقول مصطفى غالب أنّ: «اختيار الطالب لدراسته عامل مهم لضمان نجاحه، ذلك النجاح الذي يجنبه الفشل في حياته الدراسية والعملية ويحقق له بذلك التكيف الصحيح»، وهنا لا يعني أن نترك الحرية المطلقة للطالب في الاختيار دون إعلام أو توجيه تربوي أو مهني، ذلك أن عمليتي الإعلام والتوجيه التربويين أصبحتا في الوقت الحاضر أمرا ضروريا، إذ يتضمنان المساعدة الفردية التي تقدم للطلب الذي يحتاج إلى المساعدة لكي ينمو في الاتجاه الذي تجعل منه مواطنا ناجحا، قادرا على أن يحقق ذاته في الميادين الدراسية والمهنية وغيرها، وأن يتوافق فيها بدرجة تحقق له الشعور بالرضا والسعادة.

إذن فالإعلام والتوجيه التربويين يلعبان دورا بارزا في مساعدة الطلبة على اختيار تخصصاتهم الجامعية حسب استعداداتهم ورغباتهم، كذلك التوفيق بين خصائص الطالب المميزة له من جهة والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من جهة أخرى، مما يشجع على الإقبال الكبير للطلبة في الالتحاق بهذا التخصص بمعهد التربية البدنية والرياضية.

فالإعلام التربوي أصبح اليوم آلية من آليات الاتصال وهذا بحكم العلاقة التي تربط التلاميذ والمستشار. وهذا في ظل النظرة التطورية الحالية للإعلام من أجل متابعة التلاميذ وتوفير كل الشروط التعليمية له كما أن التوجيه التربوي هو عملية مساعدة الفرد في فهم حاضره وإعداده لمستقبله، بهدف وضعه في المكان المناسب له وللمجتمع ومساعدته على تحقيق التوافق الشخصي والتربوي والمهني.إذن فالمتعلم في الاتجاه الحديث يكون فعالا، ونشيطا، و إيجابيا بل وصاحب الدور الأساسي في بناء مستقبله، وهنا لابد على مختص التوجيه "مستشار التوجيه المدرسي" التدخل بخدماته للتقليل من التأثيرات السلبية، وتهيئة جو الحرية للمتعلم في اتخاذ قراراته وتحديد اختياراته.

خاتمة :

مما ذكر يمكن القول أن الإعلام والتوجيه التربويين أداة فاعلة في توصيل المعلومات المبسطة للطالب حول المعهد وتخصصاته والموجه التوجيه العلمي السليم، هذه المعلومات التي تزخر بالأمل والتفاؤل لدى التلميذ والطالب والتي تستطيع أن تخاطب عقله وأسرته والمجتمع الذي ينتمي إليه.

إذن يتبين لنا أن الإعلام والتوجيه التربويين بالنسبة للطلبة في المؤسسات التربوية أمران ضروريان، يتضمنان المساعدة التي تقدم للطالب والذي يحتاجها بدوره حتى ينمو في الاتجاه الذي يجعل منه مواطنا ناجحا قادرا على أن يحقق ذاته في الميادين الدراسية والمهنية و غيرها.

قائمة المراجع والمصادر :

1- وزارة التربية الوطنية: التوجيه المدرسي والمهني،إشكالية،تنظيمه،مجلة الملتقى الجهوي لسلك التوجيه المدرسي،من 24 إلى 2000/04/26 باتنة
2- وزارة التربية الوطنية، المفتشية العامة للتوجيه المدرسي والمهني، ملتقى وطني حول التوجيه المدرسي لفائدة التوجيه أيام 13/12/11 ماي 1992 سطيف،وثيقة غير منشورة.
3- نشرة إعلامية لمصالح التوجيه التربوي و المهني رقم 11/ 1971.
4- فيروز زدادقة، التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لتلاميذ السنة أولى ثانوي، بجذعيه علمي أدبي، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة،الجزائر،1996
6- محمد منير مرسي ، البحث التربوي و كيف نفهمه ، د ط ، عالم الكتب ، القاهرة ، 1994
7- أ.هادي مشعان ربيع، الإرشاد التربوي والنفسي من المنظور الحديث،ط 1 ،2005،مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
8- عبد الحميد مرسي، الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي والمهني ،مكتبة القاهرة ،ط1 ،1979،.